

# سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العالمة عبدالرحمن العجلان

## | 462- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 72

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى قوله عنها انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا - 00:00:00

اما ان يجيء من مغيبه قوله عنها مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی قط سبحة الضحى واني ساسبحها هذا الحديث في روایتيه عن عائشة رضي الله عنها مع - 00:00:20

حديث السابق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاء ويزيد ما شاء الله. رواه مسلم. ظاهر هذه الرواية التعارض قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعاء ويزيد ما - 00:00:40

يا الله وقولها لما سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قالت لا الا ان يؤتني من مغيبه. وقولها مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبع قط سبحة الضحى واني لاسبحها - 00:01:10

اه ثلاث روايات عن عائشة رضي الله عنها وكلها في الصحيح في صحيح مسلم الصحيحين بعضها ظاهرها التعارف في صلاة الضحى. علينا ان نعلم اولا ان صلاة الضحى ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وقولا. في احاديث متكررة - 00:01:40

صحيحة فعلا هو يصلي كما روت ام هانى جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ثماني ركعات وقولا وصية لابي هريرة وابي الدرداء وحديث ابى ذر والحدث على سبعة - 00:02:10

الضحى صلاة الضحى في احاديث متكررة. اولا قول ابى هريرة رضي الله عنه او صانى خليلي الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن. ومنها ركعتي الضحى. وقول ابى ابى الدرداء رضي الله عنه او صاه - 00:02:30

اني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت وذكر منها ركعتين الضحى وحديث ابى ذر يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس كل تسبيحة - 00:02:50

وكل تحميده صدقة وكل تهليله صدقة الى ان قال ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثنا سريعة فعادت قريبه في مسافة قريبة وغنمته غنائم كثيرة. فتحدث الصحابة رضي الله عنهم مارأينا - 00:03:10

مثل هذه الشريعة السريعة اقرب مسافة واسرع عودة واكثر غنيمة. ثلاث ميزات اقرب واسرع عودة واكثر غنيمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن من صلى العادة وجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس وصلى اقرب مسافة واسرع عودة واكثر غنيمة - 00:03:40

وفي حديث اخر لكن من توضأ في بيته واتى الى المسجد فصلى صلاة الضحى هو اسرع عودة واقل مسافة واكثر غنيمة او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذه احاديث صحيحة كلها تدل على صلاة الضحى. واستحبابها. اذا نقول للعلماء - 00:04:10

رحمهم الله ما تقولون في الروايتين عن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبه يعني من سفر يقول لها ما كان يصلي الضحى الا ان يجيء من مغيبه - 00:04:40

والرواية الاخرى تقول مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى واني يعني اصلتها. ما تقولون في هذين الروايتين؟ يقول الامر واضح والحمد لله. كل حديثين يظهر عليهما التعارض فننظر ان انكم ان ممكن الجمع بينهما فهذا اولى. اول

بامكان الجمع قل هذا صحيح وهذا صريح والمعنى كذا وكذا. هذا الجمع فان لم يمكن الجمع نظرنا في الترجيح مثلا في الصحيحين والآخر في السنن نقدم ما في الصحيحين على ما في السنن الى اخره. اذا ماذا نقول؟ في هذا - 00:05:30

اين الروايتين بعد الحديث الاول الرواية الاولى نقول الامر واضح والحمد لله اما انها سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى صلاة الضحى قالت لا الا ان يجيء من مغيبة نعم يقول ما كان يصلى في - 00:05:50

في بيتها رضي الله عنها صلاة الضحى الا اذا جاء من مغيبته. اذا جاء من مغيبة يعني من سفر دخل البيت وصل صلاة الضحى ولا ينافي انه يصلى في صائر الايام في المسجد او في غيره. والرواية الاخرى فقل ما رأيت - 00:06:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى سبحة الضحى واني لاسبحها. يقول لعائشة رضي الله عنها كيف سبحين كيف تصلين هذه وانت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى لها؟ قالت نعم لاني علمت انه كان - 00:06:30

يصليلها لكنني انا ما رأيتها في عيني كان يصليلها في المسجد عليه الصلاة والسلام مثل ما رغب في ليتوضاً المسلم في بيته ويدهب الى المسجد ويصلى سبحة الضحى فهذا اكثر غيبة - 00:06:50

واسرع عودة اقرب مسافة. نقول لا تعارض بين الاحاديث الصحيحة والحمد لله ما كان يصلى في بيت عائشة الضحى الا ان يجيء من مغيبته. وما رأته صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى وهي تصليها كيف تصليها - 00:07:10

وهي ما رأت انما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها ابا هريرة وامر بها ابا الدرب ذكرها مما يجزئ عن ثلاثمائة وستين صدقة على ابن ادم. كل واحد منا - 00:07:30

في كل يوم عليه ثلاث مئة وستون صدقة. ومن رحمة الله جل وعلا بعباده ان هذه الصدقات من صدقات مالية والا تشق علينا وكل تسبيبة وكل تحمية وكل تهليلة وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وتعين - 00:07:50

في ركوبه على دابته ونزوله وان ترفع له متاعه كل هذه الصدقات ويجزئ عن هذه كلها ركتعي الضحى تجزي عن ثلاث مئة وستين صدقة. هذا خير عظيم. وصلاة المرء ركتعي الضحى اسرع - 00:08:10

عوده واقرب مسافة واكثر انيمة من غنم من مسافة قريبة غنائم يعني فيها خير عظيم. اذا اخذنا من هذه الاحاديث استحباب صلاة

الضحى. وان قالت عائشة ما يقول ما رأته رضي الله عنها يصلى في بيته وانما يصلى في مكان اخر. وهي تصليها لانها علمت ان

الرسول صلى الله - 00:08:30

عليه وسلم يصليلها. فالاحاديث الصحيحة لا تتعارض وانما ينظر العلماء رحمهم الله في الجمع بينها ما لها كلها. اقرأها وله او لمسلم

عندما او عن عائشة انها سئلت هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى - 00:09:00

قالت لا الا ان يجيء من مغيبته. فان الاول دل على انه كان يصليلها دائمآ. والحديث السابق قال كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى اربعـا ويزيد ما شاء الله كان يدل على الاستمرار لكن - 00:09:24

عن الاستمرار قولها الا ان يجيء من مغيبته. نعم. لما تدل عليه كلمة كان فانها تدل على الثانية دلت على انه كان لا يصليلها الا في حال مجئه. من مغيبته. وقد جمع بينهما فان كلمة - 00:09:44

كان كان يفعل كذا بان كلمة كان يفعل. نعم. لأن كلمة كان يا كان يفعل كذا لا تدل على الدوام دائمـا بل غالبا وذا قامـة قرينة على خلافـه صرفـتها عنه كما هنا. فان اللـفـظـ الثانيـ فـرـفعـ عنـ الدـوـامـ وـانـهاـ اـرـادـتـ بـقـولـهاـ - 00:10:04

ما الا ان يجيء من مغيبـهـ نـفـيـ روـيـتهاـ لـصـلاـةـ الضـحـىـ وـانـهاـ لمـ تـرـهـ يـفـعـلـهاـ الاـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ. الاـ حـالـ ماـ كـانـ يـصـلـيـهاـ تـرـاهـ. نـعـمـ. وـالـلـفـظـ

الاولـ اـخـبـارـ عـماـ بـلـغـهـ فـيـ اـنـهـ كـانـ فـيـ اـنـهـ ماـ كـانـ يـتـرـكـ صـلاـةـ - 00:10:29

الضحـىـ الاـ اـنـهـ يـضـعـفـ هـذـاـ قـوـلـهـ وـلـهـ اوـ لـمـسـلـمـ وـهـوـ اـيـضـاـ فـيـ الـبـخـارـيـ بـلـفـظـهـ قـالـ وـلـهـماـ كـانـ اوـلـىـ عـنـهاـ. كـانـ اوـلـىـ عـنـهاـ ايـ عنـ عـائـشـةـ ماـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ يـصـلـيـ قـطـ صـبـحةـ - 00:10:49

السبـحةـ الضـحـىـ بـضـمـ السـيـنـ وـسـكـونـ وـبـاءـ اـيـ نـافـلـتـهـ؟ وـانـيـ لـاسـبـحـهـ فـنـفـتـ روـيـتهاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـلـمـ لـهـ وـاـخـبـرـتـ اـنـهـ كـانـ

تفعلها كأنه استناد الى ما بلغها من الحث عليها - 00:11:09

ومن فعله صلى الله عليه وسلم لها فالفاظها لا تتعارض حينئذ. وقال البيهقي المراد بقولها ما رأيته سبّحها او داوم عليها وقال ابن عبد البر يرجح ما اتفق عليه الشیخان وهو روایة ابّاتها دون من - 00:11:28

ادبي مسلم وهي روایة نفيها. قال وعدم وعدم رؤية عائشة لذلك لا يستلزم عدم الواقع. الذي وغيرها هذا معنى كلام هذا معنى كلامه. قلت وما اتفقا عليه في ابّاتها حديث ابّي هريرة في الصحيح - 00:11:48

انه اوصاه في الصحيحين او صانی خليله صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن صيام ثلاثة ومن كل شهر وركعتي الصحو وان اوتر قبل ان انام. هذه وصیة النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وكذلك - 00:12:08

رضي الله عنهم. ووصیة النبي صلى الله عليه وسلم لفرد من افراد الصحابة وصیة لlama انه رسول lama. انه اوصاه صلى الله عليه وسلم بان لا يتترك رکعتي الصحو. وفي الترغیب في فعلها احادیث - 00:12:28

كثيرة وفي عددها كذلك مبسوطة في كتب الحديث. في عددها عدد الرکعات جاء ثمان رکعات وجاء اربع جاء رکعتان والله اعلم وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:12:48

- 00:13:08